

ينهج نهجا لقوم غير مُمانع  
ما ضاق واديهما الخصب بزراع  
بأن يقيم الدهر في البدائع  
يعش قرير العين غير منازع

نحن الكرام ومن أقلت أرضنا  
أرض مباركة وبورك ماؤها  
من زار هذا السهل أمسى راغبًا  
أحنُّ أمٌّ من تضم رياضها

وقال الشاعر/ عبدالله العلي الهويريني، في حوار مع «أم سالم»<sup>(١)</sup> في البر:

ما تودع زرعها وقت الوداع  
همها بالسّنا واسقاي الزرايع  
أو اجري لك عامل يسقي الزرايع  
كل على سلمه ولا ينسى الطبايع  
واعبدي مولاك وأنت بالزرايع  
غافلين ولا شقينا بالصنابع  
لو حلفت كذب لجنتك الطبايع  
وإدعي بالفقر وانخي بالفزايح  
كيف أكذب عند علام السراير  
فلجتي ولو مارحننا للشرايع  
من قديم يوم أعرفك بالبدايع  
ضامنن رزقي ولا لي بالبضايع  
أو يالله إنك تمنن يوم الفزايح

أم سالم بالسّنا دايم شقية  
زرعها عطشان ودبوشها ظمية  
وقلت ركبي ما طور من فوق الركبة  
قلت سلّم جد ولا علينا به زرية  
قلت أجل اعمر لي لك مسجد يا السالمية  
قالت ما قرينا وقتنا بالجهالية  
قلت نخوذي فلوس والخيرة خفية  
ويشهدون الرّب عندك بالقضية  
قالت ما معي حجة إلى جيت القضية  
قلت عز الله إنك طردتني بالدعية  
قالت أجل يوم تنصحي وأنا وسط الخلية  
قلت أنا طالب رب البرية  
وأشكر الله والدنيا رحية

وفي آخرها يقول:

مير أنت اللي جيتني بوسط الزرايع  
تحسب إنك مع طريق وأنت ضايح  
عزّ الله إني جيت أنا معك بالحق طايح

ما سكننا ديرة ولا حطينا بنية  
وابتليت وأنت ما عندك درية  
قلت لا توأخذيني كان جامني خطية

(١) أم سالم/ طائر من طيور البر، وهي سوداء اللون، وتؤدي حركات عجيبة.